

مقياس: مصادر مادية. الأستاذ: مرزوق توفيق. الفئة المستهدفة: ماستر 2

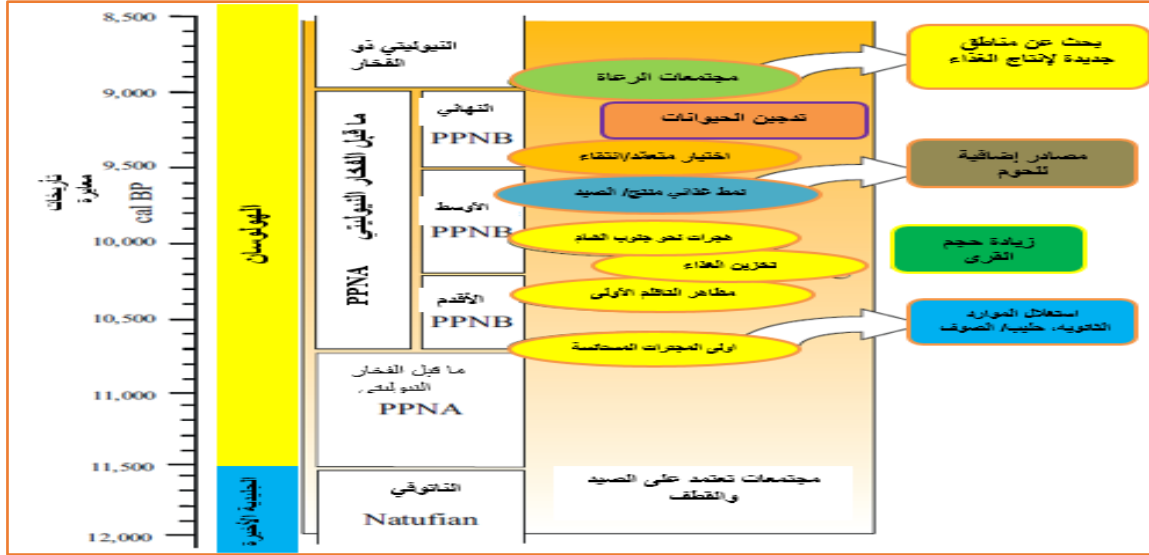
محور: المصادر المادية العصر الحجري الحديث

1.العصر الحجري الحديث أو النولتة:

تعدّ فترة العصر الحجري الحديث من أهم المراحل التي عرفتھا مجتمعات ما قبل التاريخ، إذ لا يمكن اعتبارھا فترة الحجر المصقول فقط، ولكن فترة حديثة مهّدت لظهور نمط اقتصادي ومعيشي حديث، بدأت أوّل مظاهره في منطقة الشرق الأدنى (الأناضول- منطقة الهلال الخصيب)، (Haider,2002).

تعرف هذه المرحلة حديثا بما يطلق عليها بمصطلح " النولتة"، أي تلك المراحل التي صاحبت حياة الإنسان، وأهم التغيرات والتطورات التدريجية التي صاحبتھ، خاصة تلك المتعلقة بالتغيرات الاقتصادية والمعيشية، أين عرف الانسان الاستقرار وممارسة الزراعة، هذه الظروف وغيرها مهّدت لبروز مراحل حديثة، خاصة ما تعلق منها بانتقاله إلى نظام غذائي واقتصادي حديث منتج، بعدما كانت مجتمعات تعتمد على الصيد والقطف في فترات سابقة (Helmer, 1994).

يعود الفضل في أصل التسمية إلى J. Lubbock (1865)، " أين يعتبره كمفهوم ثقافي وتكنولوجي له علاقة مباشرة بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتھا في هذه المرحلة الزمنية".



شكل 1: تسلسل الزمني النيوليتي

1.2 المظاهر الثقافية في العصر الحجري الحديث:

عرفت نهاية البلايستوسان الأعلى و بداية الهولوسان لمنطقة الشرق الأدنى و المناطق المجاورة لها، عدة تغيرات عميقة، مسّت عدة مجالات حيوية و اقتصادية، اجتماعية و ثقافية، هذا ما أطلق عليه الباحثون "، في ثلاثينيات القرن الماضي، و G, Childe بمصطلح " الثورة النيوليتية"، هذا المفهوم الذي تبناه " ذلك استنادا إلى مجمل التغيرات و التطورات التي صاحبت مختلف مراحل حياة هذه المجتمعات البشرية، و سلوكياتها الغذائية و المعيشية و الثقافية، وعلى ضوء هذه التطورات، قام الباحثون إلى تقسيم هذه المرحلة إلى عدة فترات كرونوثقافية مميزة نلخصها كما يلي:

جدول 1: أهم المظاهر الثقافية للحضارات التي مرت بها الشرق الأدنى، و المناطق المجاورة.

المراجع	المواقع الأثرية	أهم المظاهر الثقافية	أهم المراحل الثقافية
-Haider, 2002 -Gourichon, 2004	Abu Hureyra 1 Mureybet niv 1 Ain Mallaha	-مجتمعات صيد وقطف، نظام اقتصادي و غذائي يعتمد على استغلال مفرط لكل المصادر الغذائية، حيوانية أو نباتية. -مظاهر ثقافية وصناعية مميزة، خاصة أدوات الرماية، التخصص في تقنيات التقصيب والتشذيب. -ظهور أولى القرى والمسكن من الحجارة، ذات نمط معماري متميز، مساكن نصف مغطاة في الأول، ذات اشكال مختلفة.	التاتوفي Natoufien -التاتوفي الأقدم BC11250-) (12700) -التاتوفي الأحدث BC10200-) (11250) -التاتوفي النهائي BC10000-) (10200)

		<p>- ظهور الحياة العقائدية وذلك ما يميزه العثور على مدافن أولية وثانوية - عرفت هذه المجتمعات البشرية تدجين الكلب <i>Canis familiaris</i>.</p>	
<p>-Haider, 2002 -Strodeur, 2003 Gourichon,2004</p>	<p>-El Khiam -Hatoula -Gilgal -Murybet niv IB-II</p>	<p>-تقنيات صناعية حديثة لاستخراج الاسنذة خاصة رؤوس السهام، ذات تهذيب جانبي. -صناعة قزمية هندسية بنسب عالية. -ظهور التمثيلات الفنية والرمزية. -مجتمعات تعتمد الصيد و القطف في الحصول على الامدادات الغذائية.</p>	<p>El الخيامي Khiamien (BC9500-10000)</p>
<p>-Haider,2002 -Strodeur,2003 Gourichon,2004</p>	<p>-Tel Aswad -Mureybet niv III -Jerf el Ahmer -Chikh Hassan -Tell'Abr 3 -Tell Qaramel</p>	<p>-مرحلة حضارية معاصرة لأوجه ثقافية محلية خاصة السلطاني جنوب الفرات، المورايبتي بشمال الهلال الخصيب، القرميزي، النرميكي. -تم العثور على شواهد تثبت استغلال الحبوب والبقول الجافة البرية بكثرة. -تخصص في بناء المساكن على أشكال معمارية حديثة ذات طابع ثقافي، خاصة على شكل معماري دائري من الحجارة المتوسطة الحجم، لاحقا تبنى على شكل مستطيل. -صناعة حجرية متنوعة وذات اشكال وأنماط حديثة، تتميز بتشذيب أحادي القطب وثنائي القطب في استخراج الاسنذة الشظوية، ورؤوس السهام. -نمط غذائي موجه، يعتمد على استغلال الخيليات و الغزلان و البقریات ذات الحجم الكبير <i>Aurochs</i></p>	<p>ما قبل الفخار النيوليتي A BC8700-) PPNA (9500)</p>
<p>-Haider,2002 -Strodeur,2003 Gourichon,2004</p>	<p>-Mureybet IV-A -Chikh Hassan -Dja'de el Mughara -Cafer Hoyuk Shillourokombous</p>	<p>-ظهور أنماط اقتصادية وحضارية حديثة -نمط غذائي منتج يعتمد على تدجين الحيوانات. -صناعة حجرية متخصصة ومتنوعة -تشذيب شظوي بالدرجة الأولى عن طريق تقنية ثنائية القطب وأحادي القطب نمط <i>Pointe Byblos</i> -نمط اقتصادي يعتمد على الزراعة والرعي، وظهور بوادر تبادلات تجارية مع مجتمعات أخرى خاصة المقايضة. -نمو ديمغرافي واجتماعي صاحبه ظهور القرى وعدة مجتمعات بشرية، ظهور الصراعات والنزاعات حول مصادر وموارد الغذاء خاصة. -استخدام الاواني الفخارية في حياتهم اليومية.</p>	<p>ما قبل الفخار النيوليتي PPNB -PPNB الاقدم (BC8200-8700) -PPNB الأوسط (BC7500-8200) -PPNB الاحدث (BC7000-7500) -PPNB النهائي (BC6200-7000)</p>

1.2.1 رسوم ونقوش جدارية:

لقد مارس الإنسان فن التصوير على الصخور منذ آلاف العقود التي خلت، و بالضبط يمكن تصنيفه ضمن العصر الميزوليتي أين عثر داخل الكهوف و على جدرانها العديد من الرسوم و النقوش التي عاصرت زمانه و مكانه.

تنتشر الرسومات والنقوش في الجزائر في عدة ولايات منها نجد منطقة البيض من أهم المحطات الأثرية التي عثر بها أكثر من الأحد عشر موقع أثري تحاكي رسومات ونقوش بدائية منها موقع كاف المكتوبة، عين صفصافة، عين الخطارة، الروراو، العنبة.



شكل2: محطة كبش بوعلام

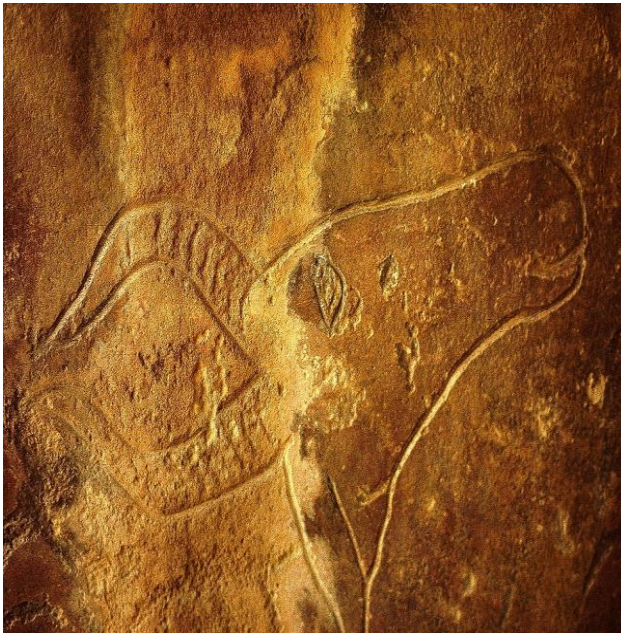
كما تزخر منطقة تبسة و الجلفة بموروث حضاري إنساني من خلال المحطات الأثرية المتمثلة أساسا في الرسومات والنقوش الصخرية المترامية في مختلف المناطق، منها الماء الأبيض، منطقة قسطل، منطقة تازبنت بالشريرة (تبسة) أما الجلفة معظمها تنحصر في عين الناقة، حصباية. كما عرفت منطقة طاسيلي تظاهرات ثقافية متمثلة في الرسوم و النقوش الجدارية المعرفة عالميا و قد صنّفوها علماء الآثار حسب الأقدمية و حسب الفترات الزمنية المتعاقبة و المتمثلة في: مرحلة الجموس العتيق، مرحلة الروؤوس المستديرة، مرحلة البقریات، مرحلة الخيول، اخر مرحلة هي الجمال.



كبش



جاموس العتيق



ضبي مفترس